دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة

الدكتور معمر نواف الهوارنة

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مثل: "المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، الذكاء، الجنس، حجم الأسرة، المخاوف، الترتيب الميلادي". وتكونت عينة الدراسة من (110) أطفال، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (4-6) سنوات. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة ومعامل ذكائهم.

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الجنسين (ذكور/ إناث).

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب حجم الأسرة (صغيرة/ كبيرة).

5- توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الأطفال الذين لديهم مخاوف مرتفعة والأطفال الذين لديهم مخاوف منخفضة، لصالح الأطفال منخفضي المخاوف.

6- لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب الترتيب الميلادي لدى الأطفال.

مقدمة الدراسة:

تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد، وتمثل اللغة دوراً هاماً وملموساً في الحياة الإنسانية، كونها الوسيلة الرئيسة للتعارف والتعامل بين جميع الناس، وحيث إن اللغة ميزة يختص بها الإنسان وينفرد بها عن غيره من الكائنات، فإن العمل على تعزيزها وتطويرها بما لديه من خصائص واستعداد وقدرة تبدأ منذ ولادته.

وتأتي أهمية اكتساب اللغة للأطفال باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، وباكتسابها يحدث تغير كبير في عالم الطفل، في ضوء ما يحرزه من تقدم عند حديثه مع الكبار، فاللغة وسيلة التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وذواتنا وقوميتنا.

ومن الموضوعات التي اهتم علماء النفس بدراستها لدى الطفل اللغة "Language"؛ فأهم ما يميز الإنسان عن الأنواع الأخرى ليس قدرته على استعمال الوسائل فحسب، بل قدرته على التواصل "Communication" أيضاً، فبواسطة التواصل يتم نقل المعارف والخبرات من جيل إلى جيل آخر، فالإنسان بفضل قدرته على التواصل مع الأفراد الآخرين من أبناء جنسه تمكن من حل مشكلاته الأساسية المتعلقة ببقاء النوع وتطوره باستمرار.

ولنمو الطفل اللغوي ، والكيفية التي يتم بها اكتساب اللغة، أهمية بالغة عند كل من يتعامل مع الطفل؛ سواء الآباء أو المربين أو المعلمين أو رجال الإعلام والأدب وغيرهم، ومعرفتنا بالحقائق والمعلومات الأساسية حول التطور الطبيعي للغة الطفل تفيد جميع هؤلاء، بالإضافة لما يكون لها من فائدة في إرشاد أولئك الذين يضعون ويصممون البرامج العلاجية لمشكلات الكلام والمشكلات اللغوية.

وتعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بهـا تقـدم المجتمـع وتطوره؛ فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الأمـة كلهـا. والاهتمـام بالأطفـال ورعايتهم في كافة المجالات هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التـي تفرضـها مقتضيات التطور السريع للمجتمع الذي نعيش فيه اليوم. إن الاهتمام بدراسة مراحـل النمو في الطفولة هو في الواقع اهتمام بالمجتمع وتقدمه وتطوره، وإن الحكم على أي مجتمع ليس بما يتوافر لديه من إمكانيات بقدر ما يتوافر لديه من ثروة بشرية.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففي مرحلة الطفولة تنمـو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه، ويتعلم الطفل فيها الكلام والقراءة والكتابة ويتكيف مـع المجتمع الذي وجد نفسه فيه.

مشكلة الدراسة:

يلاحظ من البحوث التي أجريت في مجال نمو اللغة أن هناك ندرة نسبية في الدراسات العربية لهذا الجانب، ومن درسها، كان يدرسها على أنها بعد من أبعاد الدراسة التـي يقوم بها الباحث، وليس على اعتبار أنها بعد لغوي قائم بحـد ذاتـه جـدير بالبحـث والدراسة بمفرده، وقد تباينت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

وتلعب العوامل الثقافية دوراً في تباين سرعة نمو اللغة لدى الأطفال ومن ثـم يتبـاين أطفال الروضة في اكتساب اللغة بتباين الإمكانات الأسرية، ولكل ثقافة مـن الثقافـات العديد من الأساليب السلوكية والعادات الخاصة، ولا شك أن هذه الاختلافات قد تلعب دوراً كبيراً في تباين كفاية اكتساب اللغة عند الأطفال، فالطفل وليد البيئة والظـروف المحيطة به والخبرات التي يتعرض لها، والتي تؤثر فيه وتجعل منه شخصية متميـزة عن غيره من الشخصيات الأخرى نتيجة لاختلاف الظروف والخبرات التي يمر بهـا كل فرد.

ويتأخر بعض الأطفال عن نظرائهم في نطق الكلمات وإدراك قواعد تكوين الجملة بسبب عدم توفير الفرصة السانحة لهم للتدريب اللغوي والحديث معهم، وهذا يرجع إلى إهمال أو جهل الأهل أو أن الآخرين يتحدثون وينطقون بدلاً من الطفل (Harris, C. 1986:372,373).

ولا يعني الاهتمام بدور التعليم إنكاراً لوجهات النظر الأخرى، العقلية منها بشكل خاص التي ركزت على دور الوراثة والطبيعة العقلية لتركيب الجمل والتي فجرها نشر "تشومسكي "لكتابين عن النحو التوليدي التحويلي في عامي (1957) – (1959). وتركز الدراسة الحالية على العوامل الذاتية والبيئية وتأثيرها في نمو اللغة لدى أطفال الروضة .

من كل ما تقدم انبثقت مشكلة الدراسة الحالية، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين نمو اللغة لأطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لأسرهم؟
2- هل توجد علاقة بين نمو اللغة لأطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة ومعامل ذكائهم؟
3- هل توجد فروق في نمو اللغة بين أفراد عينة الدراسة من الجنسين(ذكور / إناث)؟
4- هل توجد فروق في نمو اللغة بين أفراد عينة الدراسة بحسب حجم الأسرة(صغيرة/كبيرة)؟
5- هل توجد فروق بين نمو اللغة لدى الأطفال من أفراد عينة الدراسة بحسب مستوى مخاوفهم؟
6- هل توجد فروق في نمو اللغة بحسب الترتيب الميلادي لدى أطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

1- الأهمية النظرية:

عنيت هذه الدراسة بشكل مباشر بدراسة نمو اللغة لدى أطفال الروضة والندرة النسبية للدراسات المتعلقة بنمو اللغة في البيئة العربية، فالأهمية النظرية للدراسة تتجلى في المعلومات النظرية التي اشتملت عليها الدراسة من حيث جدتها وإثرائها للمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة. وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية نمو اللغة في النمو النفسي كونها وسيلة من وسائل التواصل بين جميع أفراد المجتمع، ومن أهمية مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر المرحلة البنائية الحاسمة في حياة الطفل؛ ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها غرس البذور الأولى للشخصية الإنسانية والتي تتبلور ملامحها في مستقبل الطفل، بالإضافة إلى الاهتمام العالمي والمحلي بالطفولة.

2- الأهمية التطبيقية:

وتتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في الجهات والهيئات التي يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة وفي الدراسة الحالية تتجلى الفائدة التطبيقية في إمكانية الاستفادة منها في مجال مناهج رياض الأطفال الخاصة بالخبرات اللغوية التي يتم تعليمها في الروضة، كما قد تستفيد منها المعلمات في رياض الأطفال.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها والمنظور الذي تنبثق منه تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تعرف العلاقة الارتباطية بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لأسرهم.

2- تعرف العلاقة الارتباطية بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة ومعامل ذكائهم.
3- تعرف الفروق في النمو اللغوي بين أفراد عينة الدراسة من الجنسين (ذكور/إناث).
4- تعرف الفروق في النمو اللغوي بين أفراد عينة الدراسة بحسب حجم الأسرة (صغيرة/كبيرة).
5- تعرف الفروق في النمو اللغوي بين الأطفال من أفراد عينة الدراسة بحسب مستوى مخاوفهم.
6- تعرف الفروق في النمو اللغوي بحسب الترتيب الميلادي لدى أطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة.

تعريف مصطلحات الدراسة:

1- النمو اللغوي " Language development ":

ويقصد به قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة، وأن تنمو لغة الطفل - كما كان متوقعاً لها حسب المخطط الطبيعي لنضوج اللغة (الهوارنة، 2006). ويقصد به إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة المستخدمة في هذه الدراسة.

2- مرحلة أطفال الروضة: " Stage Kindergarten Children "

يطلق على مرحلة ما قبل المدرسة اسم مرحلة الطفولة المبكرة وتضم أطفالاً تراوح أعمارهم الزمنية بين(3 -6) سنوات. ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة الطفل الذي يراوح عمره بين(4- 6) سنوات وملحق بالروضة.

3- الذكاء " intelligence ":

يعرف "وكسلر" الذكاء بأنه مجموعة قدرات أو قدرة كلية للفرد على أن يعمل عملاً هادفاً، وان يفكر تفكيراً منطقياً، وأن يتناول بيئته تناولاً فعالاً أي التفاعل مع البيئة بكفاءة(الطواب،2000). ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار رسم الرجل المستخدم في هذه الدراسة.

4- المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة

" The of family Cultural Social Economic Level "

هو ما تملكه الأسرة؛ من حيث الإمكانات المادية، والدخل الشهري والأجهزة والأثاث والوسائل الترفيهية، وجملة النشاطات التي يقوم بها الوالدان، والمستوى التعليمي الذي وصل إليه الوالدان، والذي يؤهلهما لاستخدام واقتناء الأدوات الثقافية في المنزل، وما يقومان به من ممارسات ثقافية موجهة نحو الأبناء، ويتحدد المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة بالدرجة التي يحصل عليها الوالدان جراء أدائهما على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة المستخدم في هذه الدراسة.

5- المخاوف " Fears "

أنه خوف مبالغ فيه من موضوعات أو أشياء، لا تبعث على الخوف " موضوعات " أو أشياء عادية أو مألوفة وتتضح المخاوف في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على مقياس المخاوف المستخدم في الدراسة الحالية.

6- حجم الأسرة " family size ":

يقصد بحجم الأسرة عدد أفراد الأسرة، ويقسم إلى قسمين:

أ- الأسرة ذات الحجم الصغير " Small family size ": هي الأسرة التي يقل أو يساوي عدد أفرادها أربعة أفراد (أب + أم + طفل أو طفلين).

ب- الأسرة ذات الحجم الكبير " Big family size ": هي الأسرة التي يزيد عدد أفرادها على أربعة أفراد (أب + أم + أكثر من طفلين).

7- **الترتيب الميلادي** " Birth order ":

ويصنف الباحث الترتيب الميلادي حسب العمر النفسي على النحو التالي:

أ- الطفل الوحيد: هو وحيد والديه.

ب- الطفل الأول: هو أكبر أفراد الأسرة.

جـ- الطفل الأوسط: هو الطفل الذي يوجد من يكبره ومن يصغره في الأسرة بفاصل زمني أقل من ست سنوات.

د- الطفل الأخير: هو أصغر الأبناء في الأسرة وهناك من يكبره من الأخوة أو الأخوات بأقل من ست سنوات.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة أفراد عينة الدراسة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لأسرهم.
2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة أفراد عينة الدراسة ومعامل ذكائهم.
3- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات النمو اللغوي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
4- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات النمو اللغوي بين أفراد عينة الدراسة بحسب حجم الأسرة (صغيرة/كبيرة).

5- توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الأطفال أفراد عينة الدراسة تبعاً لمستوى مخاوفهم (منخفضة/مرتفعة).

6- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات النمو اللغوي بين أفراد عينة الدراسة بحسب الترتيب الميلادي.

الإطار النظري:

1- تعريف اللغة " Language ":

اللغة نظام من الرموز، يتسم بالانتظام والتحكم والتمسك بالقواعد اللازمة لتجميع هذه الرموز والقواعد، التي من شأنها أن تعييننا على التواصل(Harley, T.2001:5).

واللغة نظام رسمي للاتصال، يشمل على رموز مكتوبة أو منطوقة أو إشارات، ويشمل على قواعد مزج تلك الرموز(Sdorow, L.& Rickaugh, C.2002:288).

أن اللغة نظام يتكون من رموز صوتية " Vocal Symbols"، ومجموعة علاقات ذات دلالة جمعية مشتركة تستخدم للتواصل الإنساني، وللتعبير عن المشاعر والأفكار والحاجات، ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، فاللغة وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي، ووسيلة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي(الهوارنة، 2006: 20).

2- العوامل المؤثرة في نمو اللغة:

لما كانت الخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة، فإن الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في نمو اللغة، ويمكن حصرها في مجموعتين رئيستين هما:

(أ) - مجموعة العوامل التكوينية " الوراثية " أو الفردية وتتبع من ذات الطفل.

(ب)- مجموعة العوامل البيئية " الاجتماعية " وتتبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل.

(أ) - مجموعة العوامل التكوينية " الوراثية " أو الفردية وتتبع من ذات الطفل وهي:

(1) - **عامل الجنس** " **Sex Factor** ":

تشير الدراسات التي تمت في الفترة (1940 – 1960)إلى أن القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند الأولاد خلال مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة، حيث وجدت بعض الدلائل التي اقترحت أن البنات يتكلمن في مرحلة أسبق، ولديهن ثراء لغوياً بدرجة أكبر، كما أنهن أكثر مهارة في كل المطالب اللغوية، فمن المتوقع أن يتكلم الذكور أقل من الإناث وأن يختلف محتوى الحديث والطريقة التي يتحدثون بها. وبعد سن الخامسة نجد أن الإناث يتساوين مع الذكور في المفردات، ولا توجد فروق فيما بينهم في النمو اللغوي.

(2) - **عامل الذكاء** " Intelligence Factor ":

إن المتفق عليه بين علماء النفس أن مفهوم الذكاء يرتبط بطريقة أو بأخرى بالقدرة على حل المشكلات، والملاحظ أن الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية عالية فمن بين القدرات الأولية التي اختارها "ثر ستون، 1938 " Thurstone" نجد اثنتين تختصان باللغة، إحداهما الفهم اللغوي" verbal Comprehension" والثانية الطلاقة الكلامية " Word Fluency " (كفافي، 1998: 113؛ قاسم،2005: 153،154). ويرتبط النمو اللغوي بالذكاء، فالأطفال ذوو الذكاء الرفيع يبكرون في النطق وهؤلاء تكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط، أما الأغبياء وضعاف العقول فإنهم يتأخرون في النطق ويكون النمو اللغوي لديهم بطيئاً.

(3) – **النضج والعمر الزمني " Maturation and chronological Age "**:

تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار، وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقاً معقداً إلى حد كبير بين حركات التنفس، وحركات الشفاه، واللسان، والفم والأوتار الصوتية، ومناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة.

(4) – **الوضع الصحي والحسي للفرد "Physical – Sensory position "**:

ويقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية السمعية للفرد وعلاقتها باكتساب اللغة، إذ يتأثر اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد.

(6) – **الرغبة في التواصل " Desire in Communication "**:

الطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة والوقت الذي يقضيه في التحدث مع الآخرين، كما يزداد الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة، وذلك بقدر أكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوافر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل.

(7) – **الشخصية " Personality "**:

الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل نوعاً وكماً من الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم، وفي الحقيقة يعتبر الكلام على الأغلب مؤشراً لصحة الطفل العقلية. وتؤثر الاضطرابات الانفعالية تأثيراً سيئاً على اكتساب اللغة.

(ب)- مجموعة العوامل البيئية وتتبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل، وهي:

(1) - **المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرة الطفل "Social Economic -Level"**:

يؤدي الانتماء إلى طبقات اجتماعية متباينة في مستواها الاجتماعي والاقتصادي إلى التباين في القدرات اللغوية في الجوهر والمظهر. وبما أن كل مجتمع يتكون من

طبقات متعددة ومختلفة، كان لا بد من أن يؤثر هذا التباين في النمو اللغوي لدى الأطفال (El – Gohary, eT, aL. 1996: 109).

(2) - **المستوى الثقافي** " **Cultural level** ":

فهناك البيئة الغنية بالمثيرات الثقافية، وهناك البيئة الفقيرة بالمثيرات الثقافية، وأولاً وقبل كل شيء الوالدان المتعلمان، ونقصد بالبيئة الأولى تلك البيئة الغنية التي فيها والدان متعلمان، وتتوافر فيها المجلات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام والترفيه والمناقشات العلمية والثقافية بين أفراد الأسرة، أما البيئة الثانية فهي البيئة المحرومة من هذه المثيرات، ومما لا شك فيه أن معيشة الطفل في بيئة من النوع الأول تسهم بدرجة كبيرة في اكتسابه اللغة. في حين تحد أو تضعف البيئة الثانية من اكتساب اللغة.

(3) **حجم الأسرة وتركيبها**:

3- أ: **حجم الأسرة**.

يؤثر حجم الأسرة في اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم، وغالباً ما يتسع وقت الآباء للتحدث مع طفلهم الوحيد أما الأسر الكبيرة فغالباً ما يسيطر على جوها التسلطية التي تحد من كلام الطفل، فهو لا يستطيع أن يتكلم وفقاً لرغبته في الكلام (عبد الغفار وآخرون، 1997: 134).

بعبارة أخرى فإن الأسرة ذات الحجم الكبير لا يتسنى فيها الاتصال العميق بين الأولاد وآبائهم (Nisbet, 1991: 237).

3- ب: **الترتيب الميلادي للطفل** " **Birth order** ":

يشير " Hurlock, 1978 " أن لترتيب الطفل في الأسرة أثر في اكتسابه اللغة، وعادة فإن الطفل الذي يولد أولاً في الأسرة يتفوق في اكتساب اللغة على الأطفال الذين يلونه في ترتيب الولادة، وذلك لأن الأبوين يقضيان وقتاً في أثارته للتحدث، وتشجيعه على

ذلك أكثر من الوقت الذي يستطيعان قضاءه بالنسبة للأطفال الذين يولدون في الأسرة بعده، شأنه في ذلك شأن الطفل الوحيد في الأسرة.

3- جـ: **الأطفال التوائم**:

إن الأطفال التوائم أكثر تأخراً في اكتساب اللغة من الأطفال الذين يعيشون مع أطفال متفاوتين في الأعمار، والأطفال التوائم الثلاثة أكثر تأخراً في اكتساب اللغة من الأطفال التوائم، والأطفال التوائم الخمسة يبدو عليهم بوضوح البطء في اكتساب اللغة، فكيف يمكن لخمسة أطفال تعلم الكلام بسرعة عادية عندما يقضون معظم أوقاتهم مع بعضهم ؟ فلا يوجد لدى أي منهم شيء يزيد عما لدى الآخرين، ومما لاشك فيه أنه كلما ازداد اتصال الطفل مع الكبار ازدادت إثارته للكلام، وازداد تحدثهم معه وتحدثه معهم، وهذا يرتبط بشكل مباشر بسرعة اكتساب اللغة عنده(مرهج، 2001: 114).

(5) ــ **الحرمان العاطفي أو حياة المؤسسات الاجتماعية ودور الرعاية**:

لقد ظهر أن للحرمان العاطفي أثر في إعاقة اكتساب اللغة، وقد تبيّن ذلك من المقارنة بين أداء الأطفال الذين ينشأون في المؤسسات والملاجئ ونظرائهم ممن يعيشون في بيوت عادية بين آبائهم في كل اختبارات النمو اللغوي.

(6) – **نمط الحياة الأسرية والتفاعل بين الطفل والوالدين**:

" Pattern of family life and social interaction "

توضح دراسات والبحوث العديدة أنه كلما كان التفاعل مرتفعاً بين الوالدين والطفل، أثر ذلك على تطوره اللغوي كما أن معاملة الوالدين الإيجابية لها دور كبير في زيادة كفاية الطفل في الحصيلة اللغوية ومفردات اللغة(Neuman, 1996: 445).

كما أن عدم تفاعل واحتكاك الأم لغوياً مع أطفالها يبطئ عملية التطور اللغوي، ويصبحون أقل نضجاً في تعبيراتهم اللغوية، مقارنة مع الأطفال الأكثر تفاعلاً (Evens, et. al, 1997: 311).

(7) – **وسائل الإعلام " Mass – Media ":**

إن كلاً من الإذاعة والتلفزيون وغيرهما من وسائل الإعلام تتيح إثارة وتنبيهاً لغوياً أكثر وأفضل يساعد على التطور اللغوي، وإن الكتب والتلفاز والراديو، واحدة من أفضل الطرق لتعلم اللغة ومهارات الاتصال ككل(Reynolds,V. 1987: 227).

وفي مقابل ذلك كشفت دراسات أخرى أن مجرد قضاء الأطفال وقتاً طويلاً في مشاهدة برامج التلفاز لا يؤدي بشكل عام إلى الإسراع في تطور لغتهم(Charke, et. al, 1987).

(8) – **الالتحاق بالروضة:**

تلعب خبرات الطفل والمؤثرات التي يتعرض لها دوراً مهماً في زيادة ثروته اللغوية واتساع مدركاته، كما أن الخبرات والفرص التي تتهيأ للأطفال قبل دخول المدرسة الابتدائية تساهم في تطوير لغتهم، وزيادة مفرداتهم بالإضافة إلى إسهامها في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وأكدت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أهمية دور الحضانة ورياض الأطفال في إنماء خبرة الطفل واكتسابه مفردات جديدة.

(9) ــ **التحاور مع الطفل خلال اللعب:**

إن تسمية الأشياء للطفل غير كافية، إذ يجب على الوالدين أن يشاركا ابنهما في اللعب، فالكلام الذي يستعمله الوالدان خلال اللعب هو كلام سهل مكون من جمل قصيرة واضحة وقريبة جداً من قدرة الاستيعاب عند الطفل، إضافة إلى هذا فالكلام خلال اللعب يسمح للطفل أن يدرك الربط بين الشيء والظرف المحيط به، مما يساعد لاحقاً على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية لتفهم معنى الكلمات ولإدخال كلمات جديدة تتلاءم مع الظرف نفسه.

(10) - قراءة القصص:

أن قراءة القصص تساعد على اكتساب اللغة ومهارات الاتصال(Reynolds,V. 1987: 227).

بينما أوضحت دراسة " Irene U., 2000 " بأنه توجد علاقات سلبية هامة بين قضاء وقت الأمهات بحكاية القصص في أثناء وقت النوم، ونتائج اللغة عند الطفل.

ويجب أن نوضح أن هذه العوامل لا تعمل منفردة، بل إن هذه العوامل تعمل مجتمعة معا في التأثير على النمو اللغوي وغير اللغوي، فهناك شيء من التفاعل يحدث بين هذه العوامل.

الدراسات السابقة:

دراسة "**خضر، 1983**" عنوانها "العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى اللغوي للأطفال". هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى اللغوي للأطفال، وذلك في ضوء بعض المتغيرات "الجنس، العمر الزمني، والاختلاط".

وطبقت الدراسة على عينة، بلغ عددها (1286) طفلاً من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، موزعين على مدرستين من الريف وثلاث مدارس من الحضر، وقد تمت مراعاة متغير الجنس (757) من الذكور، و(529) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (8,5 – 11,5) سنة. والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة "مقياس المستوى اللغوي، واختبار الذكاء المصور، ومقياس المستوى الثقافي". وأسفرت النتائج عن أن المستوى الثقافي للأسرة يرتبط ارتباطاً موجباً بالمستوى اللغوي للأطفال، لصالح أطفال الأسر ذات الثقافة المرتفعة. ويتقدم المستوى اللغوي بتقدم الطفل في عمره الزمني.

دراسة "**عبد الله، 1985**"عنوانها "المستوى التعليمي للأم وعلاقته بالنمو اللفظي لطفل ما قبل المدرسة". هدفت تلك الدراسة إلى التعرف والكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي للأم والنمو اللفظي للطفل. وطبقت الدراسة على عينة يبلغ عددها (240) طفلاً من رياض الأطفال ممثلة لجميع المستويات التعليمية في المجتمع ومتكافئة في الذكاء والجنس، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات حسب مستوى تعلم الأم وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (4– 6) سنوات. الأدوات التي طبقت في الدراسة: "استمارة

بيانات الطفل ومستوى تعلم الأم، اختبار رسم الرجل "جود انف – هـاريس، اختبـار التعبير اللفظي واختبار الإدراك السمعي من بطارية القدرات النفسية العقلية تعريـب" هدى براده، فاروق صادق". وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين الأطفال المتباينين في مستوى تعليم أمهاتهم لصالح الأطفال الذين تكـون أمهاتهم في مستوى تعليمي مرتفع. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في اختبار التعبير اللفظي لصالح الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحـصائية فـي النمـو اللغوي لصالح الأطفال الأكبر عمراً.

دراسة "**كرم الدين، 1989**": عنوانها "الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام حتى ستة أعوام". هدفت الدراسة إلى حـصر العـدد الكلـي للكلمـات والألفاظ، التي يستخدمها الأطفال المصريون في سن ما قبل المدرسة في أحـاديثهم، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (1251) طفلاً، بواقع (628) طفـلاً، و(623) طفلةً، وكان من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسة "استمارة المقابلة لجمع أحاديـث الطفل، واختبار رسم الرجل لجود انف هاريس، واستمارة جمع البيانات الأولية للطفل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرته، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الحـصيلة اللغوية تنمو مع زيادة العمر الزمني، وأن نسبة الأسماء في أحاديث أطفال مـا قبـل المدرسة أعلى من الأفعال والحروف؛ لبساطتها وقلة تعقيدها، كما أن اللغة المنطوقـة لعينة أطفال ما قبل المدرسة، تتسم بتكرار استخدام نفس الكلمات، وتقل هـذه الـسمة بزيادة العمر الزمني.

دراسة "**سيد البهاص، 1989**" عنوانها "دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بمـستوى الفهم اللغوي والطلاقة اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". هـدفت الدراسـة إلـى معرفة العلاقة بين مستوى الفهم اللغوي والطلاقة اللفظية؛ بوصـفهما عـاملين مـن عوامل القدرة اللغوية للأطفال، وبين كل من "التكيف الشخصي والاجتماعي، وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، والمستوى الاجتمـاعي الاقتـصادي الثقـافي

للأسرة". طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (403) تلاميذ من الصف الرابع الابتدائي من الذكور بمدينة طنطا. واستخدمت الدراسة أدوات مثل "اختبار المحصول اللفظي، واختبار الذكاء المصور، واختبار التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة". وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى اللغوي للأطفال، سواء في الفهم أو الطلاقة اللفظية والمستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع، لصالح أطفال الأسر المرتفعة في المستوى الاجتماعي والثقافي، كما أوضحت الدراسة أن التلاميذ المتفوقين لغوياً، سواء في الفهم اللغوي أو الطلاقة اللفظية، يتمتعون بمستوى مرتفع من التكيف .

دراسة "**بعيبع،1990** " عنوانها "دراسة مقارنة لأثر تربية الملجأ وتربية الأسرة على النمو اللغوي لعينة من الأطفال الجزائريين". هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تربية كل من الأسرة والملجأ في النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال. طبقت الدراسة على عينة قوامها (120) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (7– 9) سنوات، وقسمت العينة إلى مجموعتين: الأولى مجموعة تربوا مع أسرهم وعددهم (66) طفلاً، والثانية مجموعة من نزلاء الملاجئ وعددهم (54) طفلاً. وتمثّل الأدوات المستخدمة في الدراسة: "مقياس النمو اللغوي، واختبار عين شمس للذكاء الابتدائي، والمقابلة الشخصية". وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية؛ من خلال المقارنة بين لغة الأطفال الذين تمتعوا بتربية الأسرة، وأولئك الذين خضعوا لتربية الملجأ لصالح المجموعة الأولى في حصيلتهم اللغوية وصحة استخدامها.

دراسة **ويست** " **West, L. 1991** ": وعنوانها " Effect of home versus day care Environment of receptive and Expressive language development of four years olds ". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين حضانة ورعاية الأطفال، وقدراتهم التعبيرية، واكتساب اللغة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (18) طفلاً،

وكانت متوسط أعمارهم (4) سنوات، واستخدمت الدراسة أدوات مثل: " مقياس النمو اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة، ومقياس القدرة اللغوية التعبيرية، واستبانة للوالدين ويضم تعليم ودخل الوالدين والسن ونوع التفاعل ". وأبرز ما خلصت إليه الدراسة من نتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة اللغوية التعبيرية بين المجموعتين، كما كانت درجات القدرة اللفظية لأطفال الحضانة، أقل في المجموعة الثانية، وذلك مقارنة بدرجات المجموعة الأولى.

دراسة " **Walker, 1994** " بعنوان " prediction of school outcomes based on early language production and socioeconomic factors ". هدفت الدراسة إلى اختبار المتغيرات المدرسية، وارتباطها بقدرة الطفل على ترتيب المفردات اللغوية ومهارة التحدث مع عامل الذكاء. وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين (7 – 36) شهراً كما ضمت العينة (29) طفلاً في سن (3 – 6) سنوات بشكل تكراري، ولم تغفل الدراسة التفاعل العائلي. وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة "قائمة المفردات اللغوية للأطفال، مقياس الذكاء للأطفال "وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمو لغة الطفل في المدرسة كنتيجة لقدرته على ترتيب المفردات اللغوية لصالح الجنسين (الذكور، الإناث) في العينة الأكبر. ووجود علاقة ارتباطية بين عامل الذكاء المرتفع، وقدرة الطفل على ترتيب المفردات اللغوية.

دراسة " **Rose, B. & Marcia, H. 1995**" عنوانها " Second language leanring in young children ". هدفت الدراسة إلى تعرف واختبار بعض المتغيرات المتعلقة بمعايير اللغة مع ضبط متغيرات (العمر الزمني، الجنس) عند أطفال أسبانيا، وكان عدد أفراد العينة (52) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (3 – 5) سنوات. والأدوات المستخدمة في الدراسة " مقياس الذكاء "ستنافورد بينيه"، مقياس دوافع الأطفال لتعلم اللغة، اختبار اللغة ويشمل على(قائمة المفردات، المحادثة، الاستماع، الأصوات، المتغيرات الحركية ، طريقة النطق)، مقياس الاتجاهات الوالدية تجاه ثنائية اللغة ".

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ترابطية بين عوامل "الذكاء، العمر الزمني، الجنس" نحو تعلم اللغة الثانية لدى الأطفال. ووجود تفاعل دال بين (الدوافع، العمر الزمني) للطفل، والقدرة على نطق الألفاظ على نحو صحيح.

دراسة " **Christopher, J, et. al , 1998** "هدفت تلك الدراسة إلى اختبار الحساسية الصوتية لأطفال من عائلات الدخل المتوسط إلى العالي، والمنخفض. وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (238) طفلاً من عائلات الدخل المتوسط والمرتفع، و(118) طفلاً من عائلات الدخل المنخفض، وتراوحت أعمارهم بين (2 – 5) سنوات وكانت عينة الأطفال ذوي الدخل المتوسط أكبر من عينة الأطفال ذوي الدخل المنخفض وقسم الأطفال إلى أربع مجموعات كالتالي: (2 – 3 – 4 – 5) سنوات. والأدوات المستخدمة في الدراسة " اختبار لمقياس اللغة الشفهية، واختبار لقياس اللغة الاستقبالية وكانت تتأكد من خلال اختبار " PPVT ". وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الدخل المنخفض لهم نتائج لغوية تعبيرية استيعابية أقل من الأطفال ذوي الدخل المتوسط، وأن الأطفال ذوي الدخل المتوسط أدّوا بشكل أفضل من الأطفال ذوي الدخل المنخفض. وعدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في الأداء الكلي للمهام الصوتية الأربعة، ولم يظهر الجنس تفاعلاً مع المجموعة العمرية.

دراسة "**Barbara & Mary, 2001**" عنوانها " interactive Book reading and language development in pre school classrooms". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر قراءة الكتب التفاعلية على التطور اللغوي والأدبي لأطفال ينتمون إلى عائلات ذات دخل منخفض، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال أعمارهم الزمنية (4) سنوات. واستخدمت الدراسة أدوات مثل: "اختبار بيبودي المصور للحصيلة اللغوية"PPVT". ومقاييس أخرى لاستيعاب اللغة والتعبير عنها". وأبرز ما خلصت إليه الدراسة من نتائج أظهرت المجموعة الأولى للتحليل في الصفوف التجريبية نمواً أقوى في اكتساب المفردات من الأطفال في صفوف المجموعة الضابطة.

دراســة " **Liang, S & Sugawara, A .2009** " وعنوانهــا " family size, birth order, socioeconomic status, ethnicity, prent child relation ship, and pre school children ". وهدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين المتغيــرات " المــستوى الاجتماعي الاقتصادي، حجم الأسرة، تربية الطفل، تاريخ الميلاد " من ناحية والنمــو اللغوي لدى الأطفال من ناحية أخرى. وطبقت الدراسة على عينة بلــغ قوامهــا (74) طفلاً من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم الزمنية بــين (5-6) ســنوات. الأدوات المستخدمة في الدراسة " قائمة النمو اللغوي للأطفال، استبانة الوالدين". وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبــة بــين متغيــرات المــستوى الاجتمــاعي الاقتصادي للوالدين ودفء المعاملة الوالدية من ناحية ونمو اللغة من ناحيــة أخــرى. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين حجم الأسرة الصغيرة ونمو اللغة لدى الطفل.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى لمعرفة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة.

عينة الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من (200) طفل، حيث تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من أطفال الروضة، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (110) أطفال ، من جنة الأطفال، في محافظة درعا بمدينة جاسم، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (4-6) سنوات.

أدوات الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية:

1- اختبار رسم الرجل – إعداد – "جود إنف - هاريس Goodenough - Harris ".
2- مقيــاس المــستوى الاقتــصادي الاجتمــاعي الثقــافي – إعــداد – (معمــر الهوارنة،2009).
3- بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة– إعداد – (الباحث).

4- مقياس المخاوف – إعداد – (الباحث).

5- استمارة جمع البيانات الأولية عن الطفل – إعداد – (الباحث).

بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة– إعداد – (الباحث).

(أ) الهدف من بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة:

يختص هذا المقياس بتشخيص تأخر نمو اللغة، وتحديد جوانب الضعف والقوة في قدرات الطفل من جهة، وأداة لقياس الأداء والنمو اللغوي لدى الأطفال من جهة أخرى.

(ب) وصف المقياس:

تتضمن بنود هذا المقياس بنوداً استقبالية، وهي لا تتطلب استجابات لفظية، كما تتضمن أيضاً بنوداً تعبيرية، وهي تتطلب استجابات لفظية، ويتكون هذا المقياس من ثلاثة اختبارات فرعية، فالاختبار الفرعي الأول للإدراك السمعي يتكون من (8) عبارات تتضمن (20) سؤالاً، والاختبار الفرعي الثاني للتعبير اللفظي يتكون من (12) عبارة تتضمن (20) سؤالاً، بينما يتكون الاختبار الفرعي الثالث للترابط السمعي من (20) عبارة ويتضمن (20) سؤالاً. ويعطى الطفل درجة واحدة عندما يعرف السؤال ولا يعطى أي درجة عندما لا يعرف السؤال، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة الطفل على هذا المقياس ارتفع النمو اللغوي لديه.

(ث) صدق البطارية:

1- صدق المحتوى:

تم عرض بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية في صورتها المبدئية على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والتخاطب، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف (3) عبارات، وتعديل صياغة (5) عبارات.

2- الصدق التلازمي:

تم حساب صدق البطارية من خلال ارتباطها بمحك خارجي؛ حيث إنه كان من المتعذر حساب صدق البطارية بارتباطها بمقياس آخر؛ بسبب عدم وجود أي مقياس للنمو اللغوي في هذا المجال يناسب عينة التقنين؛ لذا قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في المقياس "عينة التقنين" وتقدير معلمة الروضة لمستوى هؤلاء الأطفال في النمو اللغوي؛ حيث طلب من المعلمة وضع درجة من (60) درجة لكل طفل في الأداء اللغوي؛ وذلك بناءً على أبعاد البطارية السالفة الذكر، والتي يتم تقييم الطفل من خلالها، ويوضح الجدول رقم (1) معامل الارتباط بين درجات الأطفال على البطارية وتقدير المعلمة لمستوى هؤلاء الأطفال في الأداء اللغوي.

جدول رقم (1)

صدق بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية بطريقة المحك الواقعي

ن	ر	مستوى الدلالة
100	,89**	0,01

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (1) ارتفاع معامل الارتباط بين تقدير المعلمة للأداء اللغوي للأطفال والدرجة الكلية للبطارية، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يشير إلى أن البطارية تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

(ج) ثبات البطارية:

1- طريقة إعادة الاختبار " Test – Retest ":

تم تطبيق البطارية على عينة التقنين المكونة من (100) طفل من أطفال الروضة، ممن تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات، ثم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس

المجموعة، بفاصل زمني قدره أسبوعان، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني نحصل على معامل ثبات درجات البطارية بطريقة "بيرسون"، والجدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط لأبعاد البطارية والدرجة الكلية للبطارية.

جدول رقم (2)

ثبات بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية بطريقة إعادة الاختبار

أبعاد المقياس	ن	ر	مستوى الدلالة
الإدراك السمعي	100	,87**	0,01
الترابط السمعي	100	,90**	0,01
التعبير اللفظي	100	,92**	0,01
الدرجة الكلية للمقياس	100	,91**	0,01

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (2) أن معاملات الارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يعد مؤشراً جيداً على أن البطارية بأبعادها تتمتع بقدر مناسب ومرتفع من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية " Split half ":

بعد تطبيق البطارية على عينة التقنين المكونة من (100) طفل من أطفال الروضة، بحساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية، وذلك باستخدام معادلة "سبيرمان – براون"، والجدول رقم (3) يوضح معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية.

جدول رقم (3)

ثبات بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	ر
الإدراك السمعي	,95
التعبير اللفظي	,90
الترابط السمعي	,89
الدرجة الكلية للمقياس	,91

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (3) أن بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية تتمتع بمعاملات ارتباط جيدة؛ مما يعد مؤشراً على أن البطارية بأبعادها تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

مقياس المخاوف – إعداد – (الباحث).

يتكون مقياس المخاوف لدى الأطفال من (46) عبارة، وهذا يعطي المقياس قدرة كبيرة للكشف عن المخاوف لدى الأطفال، أما بالنسبة لعملية تصحيح المقياس حيث يعطى الطفل درجة عند الإجابة (بنعم) ولا يعطى أي درجة عند الإجابة (بلا)، وهذا يعني كلما ارتفعت درجة الطفل على مقياس المخاوف ارتفعت عنده المخاوف. تم حساب صدق مقياس المخاوف لدى الأطفال بأكثر من طريقة، هي كما يلي:

1- صدق المحتوى:

تم عرض مقياس المخاوف لدى الأطفال في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس والتربية، بغرض تحديد مدى دقة عبارات المقياس في قياس المخاوف لدى الأطفال، ومدى وضوح العبارات من حيث الصياغة، وبعد استطلاع آراء السادة المحكمين تم حذف (4) عبارات، وتعديل صياغة (3) عبارات.

2- الصدق التلازمي:

تم حساب صدق مقياس المخاوف لدى الأطفال من خلال ارتباطه بمحك خارجي؛ حيث طبق المقياس الحالي للمخاوف على (100) طفل من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (4- 12) سنة، وقد طبق على هذه العينة كون المقياس صمّم ليناسب هذه الفئة العمرية، كما طبق مقياس المخاوف إعداد "شقير" على نفس العينة، وكانت معاملات الارتباط بين المقياسين(**86,). وقد طبق مقياس المخاوف أيضاً

على (100) طفل من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (4- 6) سنوات، وكانت معاملات الارتباط بين المقياسين(**82,). وهذا يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس.

3- الصدق التمييزي:

من خلال الرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة، تبين أن الإناث ترتفع لديهن المخاوف أكثر من الذكور، لهذا تم حساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال " الذكور " ومتوسطات درجات الأطفال " الإناث "، حيث كانت قيمة "ت" (8,17-) ودالة إحصائياً عند مستوى(0,01) لصالح الإناث.

ثبات المقياس:تم استخدام أكثر من طريقة لحساب ثبات المقياس:

1- طريقة إعادة الاختبار " Test – Retest ": وكانت معاملات الارتباط بين القياسيين(**82,).

2- طريقة التجزئة النصفية " Split half ": تم حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية، وذلك باستخدام معادلة " سبيرمان – براون "، وكان معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية(90,).

استمارة جمع البيانات الأولية عن الطفل – إعداد – (الباحث).

قام الباحث بإعداد هذه الاستمارة بهدف جمع بيانات أولية تفصيلية عن الطفل تخدم أهداف وفروض الدراسة الحالية. وتتكون هذه الاستمارة من عدد من البنود تحتوي على بيانات شخصية تفصيلية عن الطفل – اسم الطفل، تاريخ ميلاد الطفل، جنس الطفل (ذكر/ أنثى)، اسم المدرسة التي ينتمي إليها وعنوانها، عدد أفراد الأسرة مع الأب والأم، عدد الأخوة، الترتيب الميلادي للطفل.

ولقد طبقت جميع أدوات الدراسة بطريقة فردية، واستغرقت عملية تطبيق الأدوات ما يقارب الشهرين، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (2008- 2009).

المعالجة الإحصائية للدراسة:

تم استخدام برنامج(SPSS11.5) الإحصائي للرزم الإحصائية في المعالجة لنتائج الاختبارات التي تم إجراؤها على أفراد عينة الدراسة من الأطفال.

نتائج الدراسة:

أمكن لهذه الدراسة أن تتوصل إلى النتائج التالية:

1- الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لأسرة.

جدول رقم (1)

معامل الارتباط بين النمو اللغوي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة

الأبعاد	ن	م	ع	ر	مستوى الدلالة
النمو اللغوي	110	74,93	7,76	0,21*	0,05
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي		120,30	17,36		

* دال فيما وراء 0,05، ** دال فيما وراء 0,01، وذلك باستخدام اختبار الذيلين.

من خلال استعراض الجدول رقم (1) الخاص بمعامل الارتباط بين النمو اللغوي للأطفال والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، حيث كانت قيمة (ر) الجدولية (0,21) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين متوسطات

الدرجات على بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية ومتوسطات الدرجات على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، وهذا يعني تحقق الفرض الأول إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " خضر، 1983؛ عبد الله، 1985؛ البهاص، 1989 " التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى اللغوي لدى الأطفال.

كما تتفق مع دراسة (Liang & Sugawara, 2009) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين ودفء المعاملة الوالدية ونمو اللغة.

يرتبط النمو اللغوي ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع الاقتصادية الاجتماعية الثقافية التي يحياها الطفل أو ما يسمى بالبيئة اللغوية المبكرة التي يترعرع فيها الطفل، فالمثيرات الثقافية المتوفرة وكثرة الخبرات، وتعدد الكتب التي يراها الطفل والفرص التي تتاح له لقراءة القصص، وعدد ساعات مشاهدة التلفزيون، أو الذهاب إلى دور السينما والمسارح والمكتبات، والعديد من الممارسات الثقافية التي تقدمها البيئة الأكثر ارتفاعاً في المستوى الاقتصادي الاجتماعي تؤثر بدرجة كبيرة في النمو اللغوي للطفل وتعمل كتنبيهات لإثراء لغته.

فالطفل الذي ينشأ في بيئة اقتصادية اجتماعية ثقافية مريحة ومجهزة بوسائل الترفيه تكون له فرصة أكبر في اكتساب عدد كبير من المفردات، وتكوين عادات لغوية صحيحة بعكس الطفل الذي يعيش في بيئة فقيرة.

كما أن لمستوى تعليم وثقافة الوالدين وطبيعة لغتهم وقدراتهم العقلية تأثيراً واضحاً في النمو اللغوي للأطفال. وربما يرجع تفوق أطفال المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية المرتفعة إلى أن أسرهم أفضل وأكثر من حيث تقديرهم وإثابتهم للأداء اللغوي

لأطفالهم من أسر المستويات المنخفضة. وعلى هذا يرى الباحث أن تعدد وتنوع خبرات واتساع نطاق بيئة الطفل في المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية المرتفعة من شأنها أن تؤدي إلى ازدياد النمو اللغوي لديه.

2- الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة ومعامل ذكائهم.

وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

معامل الارتباط بين النمو اللغوي والذكاء

الأبعاد	ن	م	ع	ر	مستوى الدلالة
النمو اللغوي	110	74,93	7,67	,29**	0,01
الذكاء		97,44	8,54		

ومن خلال استعراض الجدول السابق رقم (2) الخاص بمعامل الارتباط بين النمو اللغوي والذكاء يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة ونسبة ذكائهم، حيث كانت قيمة (ر) الجدولية (0,29) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية وبين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الذكاء، وهذا يعني تحقق الفرض الثاني إحصائياً.

تتفق مع دراسة (Walker, D.1994) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين عامل الذكاء المرتفع وقدرة الطفل على ترتيب المفردات اللغوية.

كما تتفق مع دراسة (Rose & Marcia, 1995) التي انتهت إلى وجود علاقة ترابط بين الذكاء وتعلم اللغة لدى الأطفال.

يرى علماء التربية وعلماء النفس أن النمو العقلي للإنسان منوط بنموه اللغوي، وأنه كلما تطورت واتسعت لغة هذا الإنسان ارتقت قدراته العقلية فنما ذكاؤه وقوي تفكيره.

لقد اعتبرت المهارات اللغوية مؤشراً مهماً لمعرفة نسبة الذكاء. وبهذا اعتبرت اللغة – ولغة الكلام بالخصوص – عاملاً مهماً مساعداً على نمو التفكير وإخصابه وتطويره، كما اعتبرت مظهراً لتطوره ومقياساً لمعرفة مدى هذا التطور، وأصبح ضعف النمو اللغوي في كثير من الأحيان دليلاً على بطء أو تعثر الإدراك أو ضعف الذاكرة أو تبلد الذهن أو خموله والعكس صحيح أيضاً.

2- الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين أفراد عينة الدراسة من الجنسين (ذكور/إناث).

جدول رقم (3)

الفروق بين الجنسين في النمو اللغوي

الجنس	ن	م	ع	ت	د.ح	مستوى الدلالة
ذكور	49	76,16	9,39	1,52	108	غير دالة
إناث	61	73,93	5,84			

من خلال استعراض الجدول السابق رقم (3) الخاص بنتائج الفروق في النمو اللغوي بين الجنسين، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التي حصل عليها الأطفال جراء أدائهم على بطارية القدرات النفسية اللغوية للأطفال ترجع إلى متغير جنس الطفل (ذكور/ إناث)، حيث كانت قيمة "ت" الجدولية (1,52) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية، وهذا يعني عدم تحقق الفرض الثالث إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة " Christopher, j, et. al, 1998 " حيث أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في النمو اللغوي.

كما تتفق مع دراسة (Walker, D.1994) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمو لغة الطفل في المدرسة كنتيجة لقدرته على ترتيب المفردات اللغوية لصالح الجنسين (الذكور/الإناث).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي أشارات إلى وجود فروق بين الجنسين كدراسة "عبد الله، 1985؛ Jernigan, 1987؛ بعيبع، 1990؛ محمود، 1991" حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات تفوق الإناث على الذكور في اللغة المكتوبة والقراءة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أسباب اجتماعية حيث تشجع الأسرة الحديثة أطفالها على النمو اللغوي وإثراء النمو اللغوي بصرف النظر عن جنس الطفل، فهي تأمل في أطفالها أن يحققوا الراحة المادية والاجتماعية، وأن يصلوا إلى وظائف مناسبة مرموقة وحساسة حتى يتسنى لهم العيش بسعادة.

وكذلك تلعب التنشئة الاجتماعية الحديثة دوراً مهماً في التخفيف من حدة الفروق بين الجنسين، فلا يفرق الآباء إلى حد كبير في المعاملة بين الذكر أو الأنثى في الناحية التعليمية وإثراء النمو اللغوي، بل يهتمون بأطفالهم من أجل النجاح والاستمرار في السلم التعليمي والنمو اللغوي تبعاً لقدراتهم ولاستعداداتهم على التعلم.

هذا ويرى الباحث أن عدم وجود فروق في النمو اللغوي بين الذكور والإناث ربما ينسب إلى الاهتمام المتساوي الذي يوجه من الأسرة والمدرسة والمجتمع لكل من الذكور والإناث، وهذا الاهتمام يعكس آثاره على مفهوم كل من الجنسين عن ذاته واستعداداته وقدراته ومحاولة كل منهما الوصول بهذا الاستعداد إلى المستوى الذي يؤهله إلى الوصول إلى المنصب المرموق في المجتمع.

كما يلعب المستوى الثقافي للأسرة ومستوى تعليم الوالدين دوراً كبيراً في تخفيف الفروق بين الجنسين، فالآباء المثقفون والمتعلمون يرغبون في أن يصل أطفالهم إلى أعلى الدرجات العلمية بصرف النظر عن كون الطفل ذكراً أو أنثى، فلم تعد فكرة التفرقة الجنسية موجودة إلى حد كبير بين الآباء.

4- الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين أفراد عينة الدراسة حسب حجم الأسرة (صغيرة/كبيرة) .

جدول رقم (4)

الفروق في النمو اللغوي حسب متغير حجم الأسرة

حجم الأسرة	ن	م	ع	ت	د.ح	مستوى الدلالة
صغيرة	53	75,49	7,83	-,740	108	غير دالة
كبيرة	57	74,40	7,55			

ومن خلال استعراض الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات بطارية القدرات النفسية اللغوية للأطفال ترجع إلى متغير حجم الأسرة (صغيرة/كبيرة)، حيث كانت قيمة "ت" الجدولية (740,-) وهي غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي حسب حجم الأسرة (صغيرة/كبيرة)، وهذا يعني عدم تحقق الفرض الرابع إحصائياً.

قد يكون لحجم الأسرة تأثير واضح في النمو اللغوي لدى طفل الروضة، فالطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة العدد تكون له فرصة الاستفادة ليس من الوالدين فقط ولكن أيضاً من إخوته الكبار في زيادة فرص التواصل والتفاعل اللغوي معه، كما أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملاً من عوامل زيادة العناية والرعاية المبذولة للطفل، وأنه يمكن القول ببساطة إنها مسألة طلب وعرض، فإذا كانت هناك كمية من الخدمات فإنه كلما

قل عدد الأطفال زاد نصيب الفرد فيها وبزيادة حجم الأسرة يبذل الوالدان جهداً كبيراً لكي يلبيا رغبات الأبناء، ويقدما الاهتمام والرعاية لهم هذا من ناحية الاهتمام الوجداني للوالدين.

كما أن الأسرة ذات الحجم الصغير والأسرة ذات الحجم الكبير اللتان يتاح فيهما التفاعل الإيجابي والتدريب اللغوي بين الأطفال وآبائهم يؤدي إلى زيادة العناية والرعاية والاهتمام من جانب الوالدين نحو أطفالهم وبالتالي مساعدتهم على تحقيق معدلات مرتفعة في الأداء بجميع الوظائف بصفة عامة والنمو اللغوي بصفة خاصة.

وربما تلعب البرامج التلفزيونية، وكذلك الروضة دوراً مهماً في توفير بيئة غنية بالمثيرات اللفظية من خلال البرامج الموجهة للطفل، وبالتالي تقليص هذه الفروق في النمو اللغوي بين الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات حجم صغير والأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات حجم كبير، كما يرى الباحث أن حجم الأسرة له مدلول وارتباط كبير بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة

5- الفرض الخامس:

توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الأطفال من أفراد عينة الدراسة تبعاً لمستوى المخاوف " منخفضة/ مرتفعة ".

جدول رقم (5)

الفروق في النمو اللغوي حسب متغير المخاوف

مخاوف	ن	م	ع	ت	د.ح	مستوى الدلالة
مرتفعة	29	69,24	3,52	-9,430**	64	0,001
منخفضة	37	82,49	6,88			

ومن خلال استعراض الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات بطارية القدرات النفسية اللغوية للأطفال ترجع إلى متغير المخاوف عند

الأطفال (مرتفعة / منخفضة)، حيث كانت قيمة " ت " الجدولية (**9,430-) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي بين الأطفال الذين لديهم مخاوف مرتفعة والأطفال الذين لديهم مخاوف منخفضة لصالح الأطفال منخفضي المخاوف، وهذا يعني تحقق الفرض الخامس إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البهاص، 1989) التي أشارت إلى أن التلاميذ المتفوقين لغوياً سواء في الفهم اللغوي أو الطلاقة اللفظية يتمتعون بمستوى مرتفع من التكيف.

فالحالة النفسية للطفل تؤثر تأثيراً كبيراً في أدائه العقلي بصفة عامة وأدائه اللغوي بصفة خاصة، فالطفل القلق الخائف يتلعثم في النطق ولا يستطيع التعبير بوضوح عن الشيء المطلوب منه بينما الطفل غير القلق يأتي أداؤه اللغوي أكثر طلاقة وأبعد ما يكون عن الاضطراب.

كما أن الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل نوعاً وكماً من الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي. كما أن الاضطراب الوجداني يكون مصحوباً في نفس الوقت باضطرابات في الكلام، والمشاكل النفسية التي يمر بها الطفل في بدء حياته تجعل من خيبة الأمل التي يصاب بها الطفل في أول محاولة للكلام هي التي تضعه في موقف لا يجد ما يشجعه على الاستمرارية في الكلام وبالتالي يعظم خوفه، فيمتنع عن الكلام.

6- الفرض السادس:

لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين أفراد عينة الدراسة حسب الترتيب الميلادي.

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على جوهرية الفروق، حيث تم تقسيم الأطفال حسب الترتيب الميلادي إلى (أول/ ثاني/ ثالث/ رابع /خامس/سادس) وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم

(6)، ومن ثم تم تصنيف الأطفال إلى (وحيد/أول/ وسط/ أخير) والنتائج كما هو موضح بالجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

تحليل التباين للأداء اللغوي حسب الترتيب الميلادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسطات المربعات	د. ح	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	126,991	25,398	5	,420	غير دالة
داخل المجموعات	6286,426	60,446	104		
المجموع	6413,418		109		

جدول رقم (7)

تحليل التباين للأداء اللغوي حسب تصنيف الطفل(وحيد/أول/وسط/أخير)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	د.ح	ف	الدلالة
بين المجموعات	144,181	48,060	3	,813	غير دالة
داخل المجموعات	6269,237	59,144	106		
المجموع	6413,418		109		

ومن خلال استعراض الجدولين السابقين يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات بطارية القدرات النفسية اللغوية للأطفال ترجع إلى متغير الترتيب الميلادي عند الأطفال، حيث كانت قيمة " ف " في جدول رقم (6) (0,420) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت قيمة " ف " في الجدول رقم (7) هي (0,813) وهذه قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو اللغوي حسب تباين الترتيب الميلادي لدى أطفال الروضة من أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني عدم تحقق الفرض السادس إحصائياً.

إن التكوين الأسري والترتيب الميلادي للطفل ربما كان عاملاً مشجعاً أو مثبطاً في تعلم اللغة، فحيث يجد الطفل فرصة للتعبير اللغوي تتحسن فرص النمو أمامه والعكس صحيح، أي أن العامل الفاعل هنا هي توافر فرصة التدريب على التعبير من الاحتكاك بالراشدين.

وهذا يعني أن الطفل سواء كان (وحيداً/أولاً/وسطاً/أخيراً) ونال فرصة التدريب اللغوي من الوالدين، فهذا يزيد في اكتساب الطفل للغة ويقضي بالطبع على الفروق بينهم. وربما ينسب عدم وجود فروق في النمو اللغوي تبعاً للترتيب الميلادي للأطفال إلى أنه كلما كانت فترة الولادة متباعدة تمكن الطفل من إشباع حاجاته في المأكل والملبس واللعب مما يزيد من فرص تنمية قدرات الطفل اللغوية، وهذا ينطبق على عينة الدراسة حيث لوحظ تباعد فترات الولادة بين الإخوة فيما لا يقل عن ثلاث سنوات بين ولادة الطفل والطفل الآخر.

كما أن زيادة الرعاية والاهتمام من الأهل، وإعطاء الطفل وقتاً أكبر لإثارته لاكتساب اللغة من الوقت الذي مضى أدى إلى زيادة النمو اللغوي للأطفال وبالتالي تلاشت الفروق في النمو اللغوي لدى أطفال الروضة حسب الترتيب الميلادي.

كما يلعب المستوى الثقافي للأسرة ومستوى تعليم الوالدين دوراً كبيراً في تخفيف الفروق بين الأطفال حسب تباين الترتيب الميلادي، فالآباء المثقفون والمتعلمون لا يميزون بين الطفل الأول أو الطفل الأخير، إنما يحرصون كل الحرص على أن ينال كل طفل احتياجاته ومتطلباته ورعايته خير رعاية إلى أن يصل أطفالهم إلى أعلى الدرجات العلمية، فلم تعد فكرة التفرقة بين الأولاد موجودة إلى حد كبير لدى الآباء.

كما يلعب الفاصل الزمني بين الإخوة دوراً مهماً في تلاشي هذه الفروق لذا يرى الباحث أنه إذا كان ميلاد الأطفال متباعداً، كأن يولد الطفل الثاني بعد خمس أو ست سنوات من ميلاد الطفل الأول، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة النمو اللغوي عند الطفل الأول لأنه بطول الفاصل الزمني يستطيع الطفل أن يأخذ حقه في المأكل والملبس والسكن واللعب والأدوات اللازمة له، مما يزيد من فرصة تنمية قدراته العقلية، وبالتالي يتقدم بسرعة نحو اكتساب لغة الراشدين وإتقان أنماطهم الصوتية بشكل يميزه عن غيره من الأطفال ذوي الإخوة القريبين منه في العمر.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

1- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمعرفة العوامل المؤثرة في نمو اللغة لدى الأطفال مع الأخذ بالاعتبار ما حدث من تغير في شكل البنية اللغوية وتراكيبها الجديدة نتيجة لتقدم وسائل الاتصالات والإعلام الحديثة.

2- تشجيع الأطفال على ممارسة هواياتهم وأنشطتهم المفضلة والاهتمام ببرامج الأنشطة الترفيهية التي حرمتهم البيئة الاجتماعية منها، وتنظيم جدول لحصص الألعاب الرياضية المنظمة والألعاب الهادفة التي من شأنها أن تنمي مهارة الاتصال وتخلق جواً من التفاعل اللفظي المثمر وتتيح للأطفال الفرصة للتعبير اللفظي.

3- عدم تخويف الأطفال وعدم استغلال مخاوفهم في السيطرة عليهم وضبط سلوكهم، وتقليل تحذير الآباء لأطفالهم أو تأنيبهم أو تحقيرهم وإهانتهم أو ضربهم؛ لأن مثل هذه التصرفات من الآباء تضعف في أبنائهم الثقة بالذات، وتجعلهم هيابين جبناء، يشعرون بالتهديد والخوف من أشياء ومواقف كثيرة، وهذا ينعكس سلباً على نمو اللغة لدى أطفالهم بشكل خاص، وعلى النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي بشكل عام.

4- تدريب الأطفال على حسن الاستماع والإنصات والتحدث؛ حتى يتمكنوا من التواصل والتعبير والتفاعل اللفظي بصورة جيدة وسليمة؛ حيث يكون الاستماع أمراً أساسياً لا غنى عنه للنمو المعرفي واللغوي.

مراجع الدراسة

أولاً- المراجع العربية:

1- البهاص، سيد أحمد. (1989). **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بمستوى الفهم اللغوي والطلاقة اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

2- الطواب، سيد محمود. (1986). **أثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة**، حولية كلية التربية، جامعة الإمارات، عدد(1)، السنة الأولى، يونيه.

3- الطواب، سيد محمود. (2000) النمو الإنساني، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

4- الهوارنة، معمر نواف. (2006). **مدى فاعلية برنامج لعلاج التأخر اللغوي لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

5- الهوارنة، معمر نواف. (2009). مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، دمشق، دار النابغة.

6- بعيبع، نادية. (1990). **دراسة مقارنة لأثر تربية الملجأ وتربية الأسرة على النمو اللغوي لعينة من الأطفال الجزائريين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

7- خضر، عبد الباسط متولي. (1983). **دراسة العلاقة بين المستوى الثقافي في الأسرة والمستوى اللغوي للأطفال**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

8- عبد الغفار، محمد؛ السيد، سناء؛ عبد الجواد، وفاء؛ الحاروني، مصطفى حسانين؛ السيد، وهمان همام. (1997). **علم نفس النمو**، القاهرة، مركز نور الإيمان.

9- عبد الله، السيد دسوقي. (1985). **المستوى التعليمي للأم وعلاقته بالنمو اللفظي لطفل ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، عين شمس.

10- قاسم، أنسي محمد أحمد. (2005). **اللغة والتواصل لدى الطفل**،الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

11- كرم الدين، ليلى أحمد. (1989). **الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام حتى ستة أعوام**، سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة، العدد (11)، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.

12- كفافي، علاء الدين. (1998). **رعاية نمو الطفل**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

13- محمود، حمدي شاكر. (1991). **علاقة أداء النصفين الكرويين للمخ بإتقان حروف الهجاء والفهم القرائي لدى رياض الأطفال بمدينة أسيوط**، مجلة كلية التربية بأسيوط،العدد السابع، المجلد الثاني.

14- مرهج، ريتا. (2001). **أولادنا من الولادة حتى المراهقة**، أكاديميا أنترناشونال، تلفزيون المستقبل، بيروت، لبنان.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

15- Barbara, wasik, A. & Mary Alice B. (2001). Beyond the pages of a Book: interactive Book reading and language development in pre school classrooms, vol. (93), no, (2), p.(243-250).

16- Brodzinsky, G.& Ambron. (1986). **Human development**, H.R.W international,

17- Christopher, lonigan J., Stephen, Burgess R., jasonl. Anthony, and Theodore Barker, A. (1998). development of phonological sensitivity in 2 –to 5– year – old children, **journal of educational psychology**, vol. (90), no.(2), p. (294 – 311).

18- El- Gohary, A. & Shawky, A. & El- Adly, F. (1996). **Studies in sociology and Social work**, Cairo, Nahdhat, El- Shark.

19- Evans, mary Ann & Kirchman Susanne**.** (1997). **maternal sensitivity to vocabulary development in specific language– impaired and language– normal pre school**. paper presented at the biennial meeting of the society for research in child development , diss – Abst – inter.

20- Harley, A. Trevor. (2001). **The Psychology of Language From Data to Theory**, Second edition, psychology press(Ltd).

21- Harris, Christine. (1986). **child development**. by west publishing company, new York.

22- Hurlock, E, B. (1978).**child development**, Tokyo, MC. Goraw – Hill, kogskusha.

23- Irene, Ueda. (2000). **the effects of attachment patterns, mothers communicative style, and time send on language related activities on early language development**, psy D, Abst, net.

24- Jernigan, R. Sharon. (1987). The Relationship of Sex and Age at entrance to school to second grade achievement, (D.A.I), vol. (47), no. (11- A), p. (3073- 3974).

25- Laosa, Luis. (1993). **family character is tics as predictors of individual differenes Chicano children's emergent school readiness paper presented at the**. annual meeting of the society for research in child development march. diss -Abst –inter.

26- Liang, shu & Sugawara, alan: (2009). family size, birth order, socioeconomic status, ethnicity, prent child relation ship, and pre school children, **language development. early – child development & care** vol. (124), p.(69-79).

27- Neuman, Susan, B. (1996). children engaging in story book reading the influence of access to print resources, opportunity, and parental interaction**, early –childhood research** , quarterly. vol. (11),no.(11), p.(445).

28- Nisbet, R. (1991). **family environment & intelligence in education economy and society**, new York frees.

29- Reynolds, Valda. (1987). **A practical to child development, Stanley thornes**, publishers, LTd.

30- Rosen, Bush & Marcia, Harmon. (1995). **Second language leanring in young children**, "Spanish" Iowa – state – university, p.(11).

31- Sdorow, M. Lester & Rickabaugh, A. Cheryl. (2002). **Psychology**, fifth edition, McGraw Hill Companies, inc, for manufacture and export.

32- Walker. Dale. (1994). prediction of school outcomes based on early language production and socioeconomic factors. **child development special issue children and poverty**, apr,vol.(65) no.(2) p.(606–621).

33- West, Lewis: Effect of home versus day care Environment of receptive and Expressive language development of four years olds, Diss, Abst, inter, (1991).

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/3/9